

أثر الطريقة الهيربارتية في تحسين درجات التحصيل بمادة التعلم الحركي لطلاب السنة الثالثة – كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة القادسية

أ.م.د. رولا مقداد عبيد كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة – جامعة القادسية RULLA.MEKDAD@qu.edu.iq

استلام البحث : ٢٠١٩/٤/٣

قبول البحث : ٢٠١٩/٤/٢٢

ملخص البحث

من خلال اطلاع الباحثة وجدت ان الدراسات التي اجريت في مجال التربية البدنية وفي مجال التعلم الحركي على وجه التحديد كانت اغلبها دراسات هدفت الى تطوير الجانب المهاري للطلاب علما ان هناك العديد من الدروس النظرية في مجال دراسة التربية البدنية وعلوم الرياضة وهناك اخفاق واضح من قبل بعض طلبتها في اغلب هذه الدروس مما تقدم تجلت مشكلة البحث في قلة الدراسات حول مادة التعلم الحركي والتي تتناول تحسين الدرجات التحصيلية للطلاب بالدروس النظرية، اما الغرض من الدراسة يتجلى في معرفة تأثير الطريقة الهيربارتية في تحسين درجات التحصيل في مادة التعلم الحركي لطلاب السنة الثالثة كلية التربية البدنية جامعة القادسية ومعرفة تأثير طريقة المدرس في تحسين درجات التحصيل في مادة التعلم الحركي لطلاب السنة الثالثة كلية التربية البدنية جامعة القادسية كما ان الغرض من الدراسة معرفة الافضلية بين الطريقتين في تحسين درجات التحصيل في مادة التعلم الحركي لطلاب السنة الثالثة كلية التربية البدنية جامعة القادسية، اما مجتمع وعينة البحث فقد اشتمل مجتمع البحث على (١٨٥) طالب من طلاب السنة الثالثة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ ، اما اهم الاستنتاجات الطريقة الهيربارتية اكثر فاعلية من الطريقة المستخدمة من قبل مدرس المادة في تحسين درجات التحصيل للمتعلمين في درس التعلم الحركي.

الكلمات المفتاحية:- الطريقة الهيربارتية - درجات التحصيل- التعلم الحركي

.The Effect of Herbartic Method in Improving Achievement in Motor Learning for Third Year Students - Faculty of Physical Education and Sport Sciences - Qadisiyah University

Dr. Rulla Mekdad Abead

RULLA.MEKDAD@qu.edu.iq

Abstract

through the researcher 's study found that studies conducted in the field of physical education and in the field of learning locomotives in particular were mostly studies aimed at developing the skill of For students note that there are many theoretical lessons in the field of studying physical education and sports sciences and there is a clear failure by some of the students in most of these lessons, which has been demonstrated by the problem of research in the lack of studies in the field of learning locomotives, which addresses improving the grades of students with theoretical lessons, The study is reflected in the knowledge of the effect of the Herbartite method in improving the achievement grades in the learning material of the third year students Faculty of Physical Education University of Al-Qadisiyah and to know the effect of the method of the teacher in improving the achievement scores in the learning material kinetic third year students Faculty of Physical Education Jam In addition to the study and the research sample, the research community included 185 students from the third year of the Faculty of Physical Education and Sports Sciences For the academic year, the way Alheirbartah more effective than the method used by the subject teacher in improving grades achievement of learners in motor learning lesson.

١-المقدمة :

شهد مجال التربية البدنية تطوراً واسعاً في الآونة الأخيرة وذلك من خلال البحوث التي اجراها من ذوو الاختصاص في هذا المجال ولازالوا يجرون المزيد من البحوث والدراسات لغرض الارتقاء في هذا المجال نحو الافضل. من ضمن الدراسات التي اجريت دراسات تخصصت في مجال التعلم وطرق التدريس الهدف منها تطوير تعلم مهارات مختلف اللاعبين اذ تناول الباحثون عدداً ليس بالقليل من الطرق والاساليب سواء ان كانت متعارف عليها او حديثة كل ذلك لغرض الارتقاء بالمستوى التعليمي للمهارات المطلوبة .

وتعد الطريقة الهيربارتية احد الطرق التي تهدف الى اوصول المتعلم الى المستوى المطلوب رغم وجود بعض السلبيات في هذه الطريقة.

لكن من خلال اطلاع الباحثة وجدت ان الدراسات التي اجريت في مجال التربية البدنية وفي مجال التعلم الحركي على وجه التحديد كانت اغلبها دراسات هدفت الى تطوير الجانب المهاري للطلاب علما ان هناك العديد من الدروس النظرية في مجال دراسة التربية البدنية وعلوم الرياضة وهناك اخفاق واضح من قبل بعض طلبتها في اغلب هذه الدروس مما تقدم تجلت مشكلة البحث في قلة الدراسات حول مادة التعلم الحركي والتي تتناول تحسين الدرجات التحصيلية للطلاب بالدروس النظرية.

٢- الغرض من الدراسة

يتجلى الغرض من الدراسة في معرفة تأثير الطريقة الهيربارتية في تحسين درجات التحصيل في مادة التعلم الحركي لطلاب السنة الثالثة كلية التربية البدنية جامعة القادسية ومعرفة تأثير طريقة المدرس في تحسين درجات التحصيل في مادة التعلم الحركي لطلاب السنة الثالثة كلية التربية البدنية جامعة القادسية كما ان الغرض من الدراسة معرفة الافضلية بين الطريقتين في تحسين درجات التحصيل في مادة التعلم الحركي لطلاب السنة الثالثة كلية التربية البدنية جامعة القادسية.

٣- الطريقة والاجراءات

١-٣ مجتمع وعينة البحث

اشتمل مجتمع البحث على (١٨٥) طالب وطالبة من طلبة السنة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ واختارت الباحثة الشعب (ب،ج،د،هـ) كعينة لها جميعهم من الذكور وكان عددهم (١٠٠) طالب بلغت نسبتهم المئوية (٥٤٪) تم استبعاد الطلبة غير ملتزمين بالوحدات التعليمية من الشعب المذكورة وشعبة الطالبات (أ) لأن القدرات العقلية للطالبات الاناث لاتوافق مع القدرات العقلية للطلاب الذكور وبالتالي هم غير متكافئين وغير متجانسين لهذا السبب استبعدت شعبة الطالبات اضافة الى استبعاد شعبة (و) بسبب ان الشعب (أ،ب،ج،د،هـ) يشرف على تدريسهم مدرس واحد اما شعبة (و) فيشرف على تدريسهم مدرس اخر لذا تم استبعاد هذه الشعبة لأختلاف ظروف التدريس وبينتها، علماً ان شعبي (ب،ج) هما المجموعة التجريبية وكان عددهم ٥٠ طالب اما شعبي (د،هـ) هما المجموعة الضابطة وكان عددهم ٥٠ طالب ايضاً.

٢-٣ تصميم الدراسة

استخدمت الباحثة تصميم المجموعتان المتكافئتان لملائمته تصميم البحث.

٣-٣ المتغيرات المدروسة

- مادة التعلم الحركي

٤-٣ الاختبارات المستخدمة

١-٤-٣ الاختبارات القبلية

اجرت الباحثة الاختبار القبلي بتاريخ ٩/٨/٢٠١٨ الساعة التاسعة صباحاً لغرض تحديد الدرجات الاولى للمجموعتين التجريبية والضابطة لطلاب السنة الثالثة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة القادسية في مادة التعلم الحركي وكان الامتحان من ٢٥ درجة في مفردات الفصل الاول لمادة التعلم الحركي وفق المنهج وهي (العمليات العقلية ، التغذية الراجعة، نقل اثر التعلم، نظريات التعلم ، جدولة التمرين) اذ سبق الاختبار القبلي وحدتان تعريفيتان لغرض اعطاء معلومات تعريفية عن هذه المفردات من قبل مدرس المادة، علماً ان مدرس المجموعة التجريبية نفسه الذي يدرس المجموعة الضابطة .

٢-٤-٣ الاختبارات البعدية

اجرت الباحثة الاختبار البعدي بتاريخ ٢٥/٢٤/٢٠١٩ الساعة التاسعة صباحاً لغرض تحديد الدرجات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة لطلاب السنة الثالثة كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة القادسية في مادة التعلم الحركي اذ راعت الباحثة الظروف التي اجرت فيها الاختبار البعدي مقارنة للتي اجري فيها الاختبار القبلي وكان الامتحان من ٢٥ درجة في نفس المفردات التي تم اختبار العينة فيها قبلياً وهي (العمليات العقلية ، التغذية الراجعة، نقل اثر التعلم، نظريات التعلم ، جدولة التمرين).

٥-٣ التجربة الرئيسية

في التجربة الرئيسية طبقت الباحثة المنهج التعليمي على المجموعة التجريبية اذ تم تدريس مادة التعلم الحركي لهذه المجموعة بالطريقة الهيربارتية اذ التزمت بخطوات هذه الطريقة وهي كالآتي: (٦٠:١)

أ- التمهيد

وهي التهيئة التي يقوم بها المتعلم ليهيء الدرس الجديد، اذ ان التمهيد يأخذ اشكال متعددة منها:

- استثارة المعلومات القديمة المخزونة.
- التذكير بالدرس السابق
- ب- العرض
- أي عرض الموضوع على الطلبة ويتم عرض المادة بالطرق التالية:
- طريقة الكشف بالاستقراء والاستنتاج.
- طريقة الالقاء
- طريقة الالقاء (اكتشاف موجه) ويمكن ان يكون الالقاء مباشرة بكلامه، ميوله، وعاداته، وتصرفاته او بصورة غير مباشرة كتوجيه لهم نوع من الكتب، الافلام.
- هناك عدة شروط لعرض المادة التعليمية نذكر منها الاتي:
- صحة المعلومات التي تعرض على الطلبة
- ان تكون المادة التعليمية مناسبة للمستوى العقلي للطلبة
- تقسيم المادة التعليمية الى خطوات وفي نهاية كل خطوة فترة تقويم
- تنوع امثلة العرض
- الاكتفاء بأختيار النقاط المهمة وعرضها
- الانتقال من نقطة الى اخرى بالتدرج بعد التأكد من ان المعرفة السابقة قد استوعبها الطلبة
- التأكيد على ترابط النقاط مع بعضها البعض
- العناية بأشراك الطلبة عند كل فرصة ممكنة
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة
- الحرص على توزيع الاسئلة بالعدل ومحاولة الاخذ بيد الضعفاء
- ج- الربط

يتم في هذه الخطوة الربط بين حقائق الدرس الجديدة بالحقائق السابقة التي درسها الطلبة من قبل

د- التعميم

يطلق على هذه الخطوة الاستقراء وهي من اهم خطوات الطريقة الهيبارتية حيث يصل الطلبة خلالها الى التعميمات والقواعد والتعريفات والقوانين من خلال الامثلة وادراك اوجه الشبه او التضاد بينها ويجب على المعلم ان يتيح الفرصة للطلبة للتوصل الى القواعد والاحكام العامة بأنفسهم وهذا يعتمد على الخطوتين السابقتين العرض والربط فكلما كان المعلم موفقاً في عرضه للمادة والربط بين التعلم السابق والجديد كانت الفرصة اسهل امام الطلبة لاستخلاص القواعد والاحكام العامة وليس بالضرورة ان يأتي بها كاملة كما هي مدونة في الكتب

هـ - التطبيق وهي خطوة يقف فيها المعلم على مدى فهم الطلبة للدرس وتثبيت المعلومات في اذهانهم ويتم ذلك من خلال طرح الاسئلة او اعطاء تمارين تتضمن موضوع الدرس وهنا ينبغي ان تكون الاسئلة والتمارين تقيس مقدرة الطلبة على مواجهة مشكلات جديدة في ضوء الاحكام والتعميمات التي توصلوا اليها.

اما المجموعة الضابطة فخضعت للطريقة التقليدية لمدرس المادة في تدريس مادة التعلم الحركي علماً ان مدرس المجموعة التجريبية نفسه مدرس المجموعة الضابطة الا ان طرق التعلم المستخدمة اختلفت.

واستمر المنهج التعليمي (١٠) اسابيع أي بواقع عشر وحدات تعليمية كل وحدة تعليمية استغرقت (١٢٠ دقيقة) ابتداءً من تاريخ ٢٠١٨/١٠/١٥ ولغاية ٢٠١٨/١٢/٢٠ تم اعطاء العديد من المفردات الخاصة بالتعلم الحركي وفق المنهج المقرر اذ ابتداءً المنهج بفصل العمليات العقلية تلاها فصل التغذية الراجعة ثم فصل نقل اثر التعلم كما اشتمل المنهج على فصل نظريات التعلم وفصل جدولة التمرين

٤- عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها

٤-١ عرض النتائج وتحليلها

من خلال المعالجات الاحصائية للأختبارين القبلي والبعدي وللمجموعتين التجريبية والضابطة لمادة التعلم الحركي ظهرت النتائج الاتية وكما مبين بالجدولين ٢،١.

جدول ١ يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للأختبارين القبلي والبعدي وقيمة t المحسوبة للمجموعة التجريبية (مجموعة الطريقة الهيبارتية)

المادة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	الدلالة
	ع	س	ع	س			
التعلم حركي	١,٥٠	٠,٨٤	١٩	٠,٣٨	٢٦,١١٩	٢,٠١	معنوي

مستوى الدلالة ٠,٠٥ بدرجة حرية (٤٩)

جدول ٢ يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبارين القبلي والبعدي وقيمة t المحسوبة للمجموعة الضابطة (مجموعة الطريقة التقليدية للمدرس)

المادة	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي		قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	الدلالة
	ع	س	ع	س			
التعلم حركي	١,٥٠	٠,٨٣	١٥	١,١٨	١٥,٠١٧	٢,٠١	معنوي

مستوى الدلالة ٠,٠٥ بدرجة حرية (٤٩)

في الجدول ١ تبين ما يلي:-

بلغ الوسط الحسابي للاختبار القبلي للمجموعة التجريبية ١,٥٠ بانحراف معياري قدره ٠,٨٤ اما الوسط الحسابي لها في الاختبار البعدي ١٩ بانحراف معياري قدره ٠,٣٨ اما t المحسوبة فقد بلغت بين الاختبارين القبلي والبعدي ٢٦,١١٩ وعند مقارنتها بالدرجة الجدولية البالغة ٢,٠١ وبما ان الدرجة المحسوبة اعلى من الجدولية لذا فان الفرق معنوي بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي لهذه المجموعة.

اما في الجدول ٢ تبين ما يلي:-

بلغ الوسط الحسابي للاختبار القبلي للمجموعة الضابطة ١,٥٠ بانحراف معياري قدره ٠,٨٣ اما الوسط الحسابي لها في الاختبار البعدي ١٥ بانحراف معياري قدره ١,١٨ اما t المحسوبة فقد بلغت بين الاختبارين القبلي والبعدي ١٥,٠١٧ وعند مقارنتها بالدرجة الجدولية البالغة ٢,٠١ وبما ان الدرجة المحسوبة اعلى من الجدولية لذا فان الفرق معنوي بين الاختبارين القبلي والبعدي ولصالح الاختبار البعدي لهذه المجموعة.

جدول ٣ يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للاختبار البعدي وقيمة t المحسوبة للمجموعتين التجريبية والضابطة

المادة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة t المحسوبة	قيمة t الجدولية	الدلالة
	ع	س	ع	س			
التعلم حركي	١٩	٠,٣٨	١٥	١,١٨	١,٢٣٦	١,٩٨	غير معنوي

مستوى الدلالة ٠,٠٥ بدرجة حرية (٩٨)

وفي الجدول ٣ تبين ما يلي:-

بلغ الوسط الحسابي للاختبار البعدي للمجموعة التجريبية ١٩ بانحراف معياري قدره ٠,٣٨ اما الوسط الحسابي للمجموعة الضابطة في الاختبار البعدي فقد بلغ ١٥ بانحراف معياري قدره ١,١٨ اما t المحسوبة فقد بلغت بين الاختبارين البعديين للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ١,٢٣٦ وعند مقارنتها بالدرجة الجدولية البالغة ١,٩٨ وبما ان الدرجة المحسوبة اقل من الدرجة الجدولية لذا فان الفرق غير معنوي بين المجموعتين في الاختبار البعدي لكن رغم ذلك هناك فروق ذات دلالة احصائية واضحة في الاختبار البعدي بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

٢-٤ مناقشة النتائج

من خلال الجدولين ١,٢ يتضح ان هناك فروق ذات دلالة معنوية بين الاختبارين القبلي والبعدي ولكلا المجموعتين والسبب في ذلك يعود الى الطلبة لايمتلكون المعلومات الكافية عند اختبارهم اختباراً قبلياً في فصول مادة التعلم الحركي التي تم تدريسها خلال العشر وحدات تعليمية وبعد تطبيق المنهج التعليمي الذي تم فيه تدريس الفصول المشمولة بالبحث ودرست بالطريقة الهيربارتية وطريقة المدرس بعشر وحدات تعليمية امتلك الطلبة معلومات في المادة المدرسة اذ رسخت هذه المعلومات في اذهانهم بالتالي عند اختبارهم اختباراً بعدياً ظهرت الفروق واضحة بين الاختبارين القبلي والبعدي ولكلا المجموعتين وما دليل على ان كلا الطريقتين ساهمتا في زيادة خبرة الطلبة وقدرتهم على الفهم والاستنتاج فطريقة الدراسة ليست مهمة فقط في استمتاع الطالب بما يدرس وانما تساهم في زيادة خبرته وقدرته على التحليل والفهم والاستنتاج فطريقة الدراسة العلمي والاستنباط وعينة له في تحديد افكاره (١٤٥:٧)، فاللمدرس دور كبير ورئيسي في اكتساب الطلبة المادة التعليمية فهو يشرف عليهم ويوجههم ويصحح المعلومات ويدير دفة المناقشات اضافة الى تأكده من اذابة الفواصل والحواجز بين المواد الدراسية (٢٥٩:٢)، اما الطريقة التعليمية اهمية كبيرة في التدريس الصفي فهي تحقق مخرجات تعليمية مرغوبة لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة (٤٥:٥)، اذ ان التعلم هو تغير في سلوك الطالب يحدثه التعليم الجيد وقد يكون فيما لدى

الطالب من معرف وقدرات (٤٥:٤)، اما الطريقة التعليمية اهمية كبيرة في التدريس الصفّي فهي تحقق مخرجات تعليمية مرغوبة لدى المتعلمين في المراحل التعليمية المختلفة (٥٣:٥)

- اما الجدول ٣ تبين من خلاله عدم وجود الفروق المعنوية بين الطريقتين المستخدمتين بل وجود فروق احصائية بينهما ولصالح المجموعة التجريبية وترجع اسباب الفروق الاحصائية الى ان الطريقة الهيربارتية تتدخل مع طريقتي المحاضرة والنقاش اذ ان من اهم مبادئ هذه الطريقة التعليم والتعلم وبناء ترابطات للمحتويات عن طريق تقديم الموضوع والتعليم عن طريق التداعي او الترابط فالخبرات الجديدة للتعلم تندمج مع خبراته القديمة ويعمل على صهر هذه الخبرات (٣:١٩٢)، اذ ان هيربارت اهتم بمعالجة موضوع طريقة التعليم معالجة علمية تطبيقية حيث وضع تعليمات دقيقة لكيفية زيادة حصيلة المتعلم في مجالات المعرفة كما اهتم بالتربية الخلقية والاجتماعية للتعلم (٦:١٤٠).

٥- الاستنتاجات

مما تقدم من نتائج تم التوصل الى الاستنتاجات التالية:

- فاعلية كلا الطريقتين في تحسين درجات التحصيل للتعلمين في درس التعلم الحركي.
- الطريقة الهيربارتية اكثر فاعلية بشكل قليل من الطريقة التقليدية المستخدمة من قبل مدرس المادة في تحسين درجات التحصيل للتعلمين في درس التعلم الحركي.

المصادر

- ١- توفيق احمد مرعي ومحمد محمود الحيلة (٢٠١١). طرائق التدريس العامة. ط٢. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان.
- ٢- حلمي احمد الوكيل محمد امين المفتي (٢٠٠٨). اسس بناء المناهج وتنظيمها. ط٣. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان.
- ٣- عبد اللطيف بن حسين فرج (٢٠٠٥). طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين. ط١. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان.
- ٤- نعمان شحادة (٢٠٠٩). التعلم والتقييم الاكاديمي. ط١. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان.
- ٥- مركز نون للتأليف والترجمة (٢٠١١). التدريس طرائق واستراتيجيات. ط١. جمعية المعارف الاسلامية الثقافية ببيروت.
- ٦- وليد احمد جابر (٢٠٠٥). طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية. ط٢. دار الفكر. عمان.
- ٧- يحيى محمد نبهان (٢٠١٢). الاساليب الحديثة في التعليم والتعلم. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع. عمان.